3- باب: في رمي الشياطين بالنجوم عند استراق السمع

1495- عن عبد الله بن عباس‌رضي الله عنهما قال: أخبرني رجل (وفي رواية: رجال) من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار؛ أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هـذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا، تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون».

4- باب: من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة

1496- عن صفية - هي بنت أبي عبيد- عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».

* * *

49 - كتاب الحيات وغيرها

1- باب: النهي عن قتل ذوات البيوت

1497- عن ابن عمر‌رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب، يقول: «اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى» قال الزهري: ونرى ذلك من سميهما، والله أعلم، قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها، فبينا أنا أطارد حية، يوما، من ذوات البيوت، مر بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة، وأنا أطاردها، فقال: مهلا يا عبد الله! فقلت: إن رسول الله ﷺ أمر بقتلهن، قال: إن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذوات البيوت.

2- باب: إيذان العوامر ثلاثا

1498- عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة؛ أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت، فالتفت فإذا حية، فوثبت لأقتلها، فأشار إليّ: أن اجلس، فجلست، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار، فقال أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، فقال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس، قال: فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن

رسول الله ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوما، فقال له رسول الله ﷺ : «خذ عليك سلاحك، فإني أخشى عليك قريظة» فأخذ الرجل سلاحه، ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة، فأهوى إليها الرمح ليطعنها به، وأصابته غيرة، فقالت له: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه في الدار، فاضطربت عليه، فما يدري أيهما كان أسرع موتا، الحية أم الفتى؟ قال: فجئنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا له، وقلنا: ادع الله يحييه لنا، فقال: «استغفروا لصاحبكم» ثم قال: «إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان».

3- باب: قتل الحيات

1499- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في غار، وقد أنزلت عليه: {وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا} [المرسلات: 1]، فنحن نأخذها من فيه رطبة، إذ خرجت علينا حية، فقال: «اقتلوها» فابتدرناها لنقتلها، فسبقتنا، فقال رسول الله ﷺ : «وقاها الله شركم كما وقاكم شرها».

4- باب: في قتل الأوزاغ

1500- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ، وسماه فويسقا.

1501- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، لدون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة، لدون الثانية»، وفي رواية: «من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك».

5- باب: في قتل النمل

1502- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر بها فأحرقت، فأوحى الله إليه: فهلا نملة واحدة».

6- باب: في قتل الهر

1503- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها، إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».

7- باب: في الفأر وأنه مسخ

1504- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «فقدت أمة من بني إسرائيل، لا يدري

ما فعلت، ولا أراها إلا الفأر، ألا تروها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته؟» قال أبو هريرة: فحدثت هذا الحديث كعبا فقال: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قلت: نعم، قال ذلك مرارا، قلت: أأقرأ التوراة؟ وفي رواية: أفأنزلت علي التوراة؟.

8- باب: سقي البهائم

1505- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي، فسقى الكلب فشكر الله له، فغفر له» قالوا: يا رسول الله!وإن لنا في هذه البهائم لأجرا؟ فقال: «في كل كبد رطبة أجر».

* * *

50 - كتاب الشعر وغيره

1- باب: في الشعر وإنشاده

1506- عن الشريدرقال: ردفت رسول الله ﷺ يوماً، فقال: «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً ؟» قلت: نعم، قال: «هيه» فأنشدته بيتا، فقال: «هيه» ثم أنشدته بيتا، فقال: «هيه» حتى أنشدته مائة بيت.

2- باب: أصدق كلمة قالها الشاعر

1507- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم».

3- باب: كراهية الامتلاء من الشعر

1508- عن سعد بن أبي وقاصرعن النبي ﷺ قال: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه، خير من أن يمتلئ شعرا».

4- باب: حثي التراب في وجوه المداحين

1509- عن همام بن الحارث: أن رجلا جعل يمدح عثمانرفعمد المقداد، فجثا على ركبتيه، وكان رجلا ضخما، فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب».